بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (93-94)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

⬛مقطع اليوم هو السابع والأربعون من تفسير آل عِمران

تصحبنا الآيتان الثالثة والتسعون والرابعة والتسعون.

في الآية السابقة أخبر الله تعالى أنَّه لا ينال المرء البرَّ إلا بالإنفاق مما يحب في قوله تعالى :(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ).

⚡ فالمشروع في الإسلام هو الإنفاق في طاعة الله مما يحبُّه العبد و يشتهيه و تركه لله تعالى.

🎆في الآية التي معنا سنرى هذا الترك واضحًا في فعل يعقوب عليه السلام حيث ترك ما يحبه و يؤثره تقربًا إلى الله تعالى استمعي الآية:

(93) {كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ}.

💥أي كل الأطعمة كانت حلالًا لذرية يعقوب عليه السلام قبل نزول التوراة على موسى عليه السلام عدا نوعًا واحدًا حرّمه أبوهم يعقوب عليه السلام على نفسه من غير أن يحرمه الله عز وجل عليه وهو (لحوم الإبل و ألبانها) و اتبعه اليهود على ذلك.

⚡ فلما نزلت التوارة بعد، حرم الله عليهم فيها ما شاء بعد و أحل لهم ما شاء وفق حكمته.

⚡ فكان هذا نسخًا لما سبق من تحليله جميع الأطعمة لهم سوى لحوم الإبل و ألبانها.

📌 **ما قصة تحريم يعقوب على نفسه لحوم الإبل؟**

⭕ استمعي لابن عباس رضي الله عنه قال :[حضرت عصابة من اليهود رسول الله ﷺ فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلالٍ نسألك عنها لا يعلمهنّ إلا نبي فكان فيما سألوه : أيّ الطعام حرَّم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال : فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل (يعقوب) مرض مرضًا شديدًا فطال سقمه ، فنذر لله نذرًا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمنّ أحب الشراب إليه ،و أحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لُحمان الإبل و أحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللهم نعم].

📌 **هل نفهم من هذا الكلام أنه يجوز لنا أن نحرم شيئًا من الحلال على أنفسنا؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔘طبعًا لا، هذا كان سائغًا في شريعة يعقوب عليه السلام و ليس في شريعتنا.
🔺لا نحل حرامًا ولا نحرم حلالًا.
🔺تأملي عبارة :
⚡ **(قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**
💥يعني قل لهم :يا محمد جيؤوا بالتوراة فاقرؤوها أنتم علينا بأنفسكم حتى لا تتهمونا بأنَّا حذفنا أو أضفنا شيئًا فاقرؤوها إن كنتم صادقين في دعواكم:
★ أنَّ هذا التحريم الذي حرمه يعقوب كان في التوراة و ليس قبل نزول التوراة.
★و ليتبين لكم صدق ما جاء به القرآن من أنّ الله لم يحرم على بني إسرائيل شيئًا قبل نزول التوراة إلا ما حرّم إسرائيل يعني (يعقوب) على نفسه.
⚡ **عبارة (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا)**
📌**أليس فيها تحدّي؟**
⭕ التوراة كتابهم وهم علماء اليهود وأحبارهم العالمون بما في التوراة وجاؤوا يختبرون النبي، والنبي أميّ لايقرأ ولا يكتب ثم يخبرهم مافي كتابهم ويجدون أن هذا بالفعل موجودٌ في كتابهم .
📌**هل سيحضرون التوراة ؟**
⭕بالطبع لا.
لذا اكتمل التحدي وجاءهم الحكم بعدها بأنهم افتروا على الله الكذب في قوله تعالى :
(94) {فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى اللهِ ٱلكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ }.
💥فمن تقوَّل على الله الكذب بادعاء أن ما حرّمه إسرائيل على نفسه كان محرّمًا عليهم في التوراة من الله فهؤلاء هم الكافرون القائلون على الله تعالى الباطل و الظالمون لأنفسهم بالعدول عن الحق بعدما تبين لهم .
📌**يا ثُرى لماذا أصروا على الكذب؟**
📌**و لماذا يرفضون النسخ رفضًا يجعلهم يخفون الحقائق و يخسرون التحدي؟**
🎆هذا ما سنعرفه في المقطع القادم بعون الله تعالى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner